القدرة التنبؤية لمرونة (الأنا) بالتكيّف الأكاديمي لدى طلبة جامعة آل البيت

The Predictive Ability of Ego Flexibility in Academic Adjustment among Al al-Bayt University Students

محمد سليمان بني خالد
أستاذ دكتور/ جامعة آل البيت/ الأردن

عمر عطا الله العظامات
أستاذ مشارك/ وزارة التربية والتعليم/ الأردن

أحمد محمد بني خالد
باحث/ وزارة التربية والتعليم/ الأردن

Mohammed Soleiman Bani Khaled
Professor\ Al al-Bayt University\ Jordan
xbanikhaled@yahoo.com

Omar Atallah Al-Adamat
Associate Professor\ Ministry of Education\ Jordan
Adamat88@gmail.com

Ahmad Mohammed Bani Khaled
Researcher\ Ministry of Education\ Jordan
Am_alkhalde@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 4/ 12/ 2022م، **تاريخ القبول:** 11/ 3/ 2023م.
Received: 4/ 12/ 2022, **Accepted:** 11/ 3/ 2023.
E-ISSN: 2307-4655
P-ISSN: 2307-4647
DOI: 10.33977/1182-014-041-009
https://journals.qou.edu/index.php/nafsia

الملخص:

هدفت الدّراسة الحالية إلى التّعرف إلى مستوى مرونة (الأنا) والتكيّف الأكاديمي لدى طلبة جامعة آل البيت بالأردن، والكشف عن وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى مرونة (الأنا) تبعًا لمُتغيّري الجنس، والتخصص الأكاديمي، أو التفاعل بينهما، والكشف كذلك عن القدرة التنبؤية لمرونة (الأنا) بالتكيّف الأكاديمي.تكوّنت عينة الدّراسة من (338) طالبًا وطالبةً من طلبة جامعة آل البيت.تمّ اختيارهم بالطريقة المتيسرة، ولتحقيق أهداف الدّراسة، استُخدام مقياس لمرونة (الأنا) المُطوّر من قبل فيكيوني وآخرين (Vecchio et al., 2019)، ومقياس للتكيّف الأكاديمي المطوّر من قبل ليران وميلر (Liran & Miller, 2019).أظهرت نتائج الدراسة أنّ مستوى مرونة (الأنا) جاء بمستوى مرتفع، ووجود فروق دالّة إحصائيًا في مستوى مرونة (الأنا) تُعزى لمُتغيّر الجنس ولصالح الذكور، وعدم وجود فروق دالّة إحصائيًا في مستوى مرونة (الأنا) تُعزى لمُتغير التخصص الأكاديمي وللتفاعل بين الجنس والتخصص الأكاديمي، وكذلك أظهرت نتائج الدّراسة أنّ مستوى التكيف الأكاديمي جاء بمستوى متوسط، وإنّ مرونة (الأنا) قد ساهمت في التنبؤ بما نسبته (11.9%) من التباين في التكيف الأكاديمي.

الكلمات المفتاحية: مرونة (الأنا)، التكيف الأكاديمي، جامعة آل البيت، طلبة البكالوريوس، الأردن.

Abstract:

The study aimed to identify the level of ego flexibility and academic adjustment among students of Al al- Bayt University in Jordan, and to reveal the level of ego flexibility according to the variables of gender, academic specialization, or the interaction between them, as well as to reveal the predictive ability of ego flexibility in academic adjustment. The study sample consisted of (338) male and female students from Al al- Bayt University. They were selected using the available method, and to achieve the study objectives, a measure of ego flexibility developed by Vecchio et al. (2019) , and a measure of academic adjustment developed by Liran and Miller (2019). The results of the study showed that the level of ego flexibility reached a high level, and there were statistically significant differences in the level of ego flexibility due to gender variable in favor of males. There were no statistically significant differences in the level of ego flexibility due to the academic specialization variable and the interaction between sex and academic specialization. Academic adjustment came at an average level, and ego flexibility contributed to predicting (11. 9%) of the variance in academic adjustment.

***Keywords**: Ego Resilience, Academic Adjustment, Al al-Bayt University, Bachelor's Students, Jordan.*

المُقدمة:

تُعدّ المرحلة الجامعية من المراحل المهمة في حياة الطلبة؛ حيث في هذه المرحلة يواجه الطلبة مجموعة من الصعوبات والمشكلات المتعلقة بالتكيف الأكاديمي، والعلاقات الاجتماعية، والانسجام مع متطلبات الحياة الجامعية الجديدة، والمتغيرات الطارئة؛ وربما ينعكس ذلك سلبًا على الصحة النفسية للطلبة؛ ولذلك فإنه من المهم أن يتمتع الطلبة بمستوى من المرونة الأكاديمية والاجتماعية؛ لتذليل الصعوبات، ومواجهة ضغوط الحياة الأكاديمية، وإعادة التوازن والتكيف المرن للمطالب والمتغيرات الجديدة، بالاستفادة من الخبرات الحياتية السابقة، والمعارف والمهارات الجديدة.

وتعبر مرونة (الأنا) عن القدرة الديناميكية على تعديل مستوى التحكم في الذات للفرد وفقًا للسياقات الظرفية المحيطة، ويُعد تمتع الفرد بمستويات عالية من مرونة (الأنا) عاملاً أساسياً في فهم الدوافع والمشاعر والسلوكيات.حيث يكونون قادرين على تغيير مستوى تحكمهم في (الأنا) فيما يتعلق بالتعبير أو احتواء الدوافع والمشاعر والرغبات، والتكيف مع المواقف المتغيرة، وتنفيذ استراتيجيات حل المشكلات المرنة، على عكس الأفراد ذوي مرونة (الأنا) المنخفضة الذين يواجهون صعوبة في تعديل مستوى التحكم في (الأنا)، ويميلون إلى إظهار القلق وانخفاض المرونة التكيفية لديهم (Chenet al., 2021).

ويُعرّف الاحمدي (2009) مرونة (الأنا) بأنها الاستعداد والقدرة على إجراء التعديلات المؤقتة في الاستجابة السلوكية. ييُعرّفان أوندر وجيلاني أوجيلمان (Onder & Gulay- Ogel-man, 2011) مرونة (الأنا) بأنها القدرة على التكيف مع الأحداث الصادمة، مثل: العنف والقهر والظلم التي تشكل خبرات مؤلمة للفرد.أما فيليب وآخرون (Philippeet al., 2011) فيعرفون مرونة (الأنا) بأنها التكيف المرن مع المواقف والمتطلبات البيئية المتغيرة باستمرار، والقدرة على تكييف سلوك الفرد مع السياقات الظرفية المختلفة.

ولمرونة (الأنا) خصائص عدة تتمثل بالآتي (الخزاعي والجبوري، 2015): الشخص ذو المرونة العالية هو شخص متفتح على كل شيء من المشاعر الايجابية، مثل الشجاعة، والكرم، والمشاعر السلبية مثل الخوف والألم، وتكامل الوظائف النفسية والميل أو القدرة على العيش باستمتاع متكامل في كل لحظة من حياته يعيشها الفرد بشكل كلي يشارك فيها بدلًا من أن يلاحظها، فليس هناك من جمود ولا تنظيم مغلق أو تركيب مفروض على خبرات الفرد فالبنية هي تنظيم دائم التغير تنشأ من الخبرات، وثقة الشخص بنفسه وهي شعور المرء باستجاباته بدلًا من أنّ يكون منقاداً لأحكام الآخرين أو بالأعراف الاجتماعية أو حتى بالأحكام العقلية، والشعور بالحرية فالأشخاص أصحاب مرونة (الأنا) العالية لذاتهم يشعرون بصدق وحرية لأنهم يتحركون في أي اتجاه إلى الامام أو التراجع إلى الخلف حتى أنّهم يشعرون غير مجبرين من قبل الآخرين.

ومرونة (الأنا) سمة شخصية تعتمد على تفسير الفروق الفردية المهمة في القدرة على التكيف في مواجهة المشكلات والضغوطات،

والقدرة على تكييف سلوك الفرد مع السياقات الظرفية المختلفة. وتنطوي مرونة (الأنا) على قدرة الفرد على تحقيق التنظيم الذاتي بشكل ديناميكي ومناسب مما يسمح للفرد الذي يتمتع بدرجة عالية من المرونة بالتكيف بسرعة أكبر مع الضغوط والظروف الخارجية والداخلية المتغيرة، وإظهار كفاءة اجتماعية عالية، وارتفاع المشاعر الإيجابية الناتجة بعد مواجهة مواقف صعبة، والتعافي العاطفي السريع، وتحسين الاداء المعرفي ومستوى الانتباه (Ndetei et al., 2019).

ويُعدّ التكيف الأكاديمي للطالب في الجامعة واحدًا من أهم مظاهر تكيُّفه العام، ومن أقوى المؤشرات المتعلقة بصحته النّفسية؛ حيث يقضي الطالب فترة لا تقل عن ثلاث سنوات في الجامعة؛ مما يتطلب التكيف مع المناخ الجامعي، والشعور بالرضا والارتياح مع الحياة الجامعية، وربما يؤثر ذلك على مستوى انتاجيته، وقدراته، ودرجة استعداده لتقبل الاتجاهات، والقيم الجديدة (القحطاني، 2021).

وبذلك فإن عملية انتقال الطلبة من بيئة تعليمية أو مرحلة تعليمية إلى بيئة أو مرحلة تعليمية أخرى تؤثر في عملية التكيف، ففي هذه الفترة قد تحدث تحديات وضغوط لدى الفرد حتى يستطيع الاندماج والتكيف مع الحياة الأكاديمية والاجتماعية الجديدة، واتخاذ الإجراءات اللازمة لتلبية المطالب الأكاديمية، وإنشاء صداقات جديدة، والتصرف باستقلالية، والقدرة على تحمل المسؤولية التي تتطلبها هذه المرحلة التعليمة الجديدة (Sevinç & Gizir, 2014).

ويشير هيفر وولغوي (Heffer & Willoughly, 2017) بأن تراكم مثل تلك الضغوط يؤثر على تكيف الطَّلبة، ممّا يدفعهم إلى تطوير وتبني استراتيجيات وطرق تساعدهم في التعامل معها والتغلب عليها، وبالتالي التكيف مع الحياة الجامعية وكل ما يرتبط بها من عناصر.

ويُعرّف ويلس وآخرون (Wells et al., 2009) التكيف الأكاديمي بأنهُ مجموعة من المهارات الواجب توافرها لدى الفرد في المجالات المفاهيمية، والاجتماعية، والفعلية والتي يستخدمها الفرد في مواقف الحياة المختلفة.ويُعرّف بني خالد (2010) التكيف الأكاديمي بأنه قدرة الفرد على مواجهة المشكلات الحياتية، وحل المشكلات الحادثة، والتفاعل معها بإيجابية ومرونة؛ من أجل إعادة التوازن للنفس والوصول بها إلى حالتها الطبيعية.ويُعرف (نيامايارو وسارافانان) (Nyamayaro & Saravanan, 2013) التكيف الأكاديمي بأنه قدرة الفرد على التوافق وبشكل مناسب مع مختلف المتطلبات التعليمية مثل الاختبارات والواجبات.

ييتكون التكيف الأكاديمي من أربعة أبعاد تتمثل بالآتي (Li-ran & Miller, 2019): الأداء الأكاديمي، ويشير إلى المدى الذي يحقق عنده الطَّلبة أهدافهم الأكاديمية، ومستوى الأداء الذي يحققونه في دراستهم، والمهارات الاجتماعية، وتشير إلى قدرة الطَّلبة على إقامة وتطوير روابط وعلاقات اجتماعية قوية ومتعددة مع المدرسين والزملاء من سياق البيئة الأكاديمية، والمهارات الشخصية– العاطفية، وتشير إلى الظروف النَّفسية والجسدية لدى الطَّلبة، ومدى إدراكهم لها وقدرتهم على مواجهة القلق والتوتر الناتج عنها، والبيئة الأكاديمية، وتشير إلى كل العناصر المحيطة بالطلبة في بيئة التعلم الجامعي، والَّتي تؤثر على تكيفهم من علاقات، وانشطة، وتجهيزات مادية، وقوانين، وخدمات.

وهناك بعض الأساليب التكيفية التي يستخدمها الطالب عندما تواجهه مشكلات تعرقل وصوله الى تحقيق أهدافه (سلمان، 2020) وهي: أسلوب المواجهة المباشر، ويتضمن استعداد الطالب للامتحانات والاستذكار ومحاولة فهم المواد الدّراسية، وحفظها ومناقشتها مع زملائه، وسلوك بديل ذو قيمة ايجابية، ويتمثل في محاولة الطالب في تحويل تخصصه إلى تخصص دراسي آخر، أو الانتقال إلى مؤسسة تعليمية أخرى، أو يقرر أن يترك التعليم ويبحث له عن عمل، وسلوك ذو قيمة سلبية، ويتمثل في محاولة الطالب الغش في الامتحان عن طريق استخدام قصاصات صغيرة أو الاعتماد على زميل له، أو السخرية من الطلبة المستعدين لإنجاز الامتحان واجتيازه.

وأجريت العديد من الدّراسات التي تناولت متغيرات الدّراسة ومنها دراسة الخطيب وآخرين (Al- Khatib et al., 2012) والتي هدفت إلى قياس درجة تكيف الطلبة مع الحياة الجامعة في كلية البلقاء في الأردن.ولتحقيق أهداف الدّراسة تمّ استخدام مقياس للتكيف الأكاديمي.تكونت عينة الدّراسة من (334) طالبًا وطالبةً. أشارت نتائج الدّراسة إلى أن درجة تكيّف الطلبة نحو الحياة الجامعية كانت بدرجة متوسطة، وعدم وجود فروق دالّة إحصائيًا في مستوى درجة تكيّف الطلبة تُعزى لمُتغيّرات الجنس، والكلية، والمستوى الدّراسي والتفاعل بينهم.

وهدفت دراسة الخزاعي والجبوري (2015) إلى التعرف على مرونة (الأنا) لدى طلبة المرحلة الإعدادية.تكونت عينة الدراسة من (400) طالبًا وطالبةً في العراق.أظهرت نتائج الدراسة إلى إنّ طلبة المرحلة الاعدادية يتمتعون بمستويات عالية من مرونة (الأنا)، وعدم وجود فروق دالّة إحصائيًا في مستوى مرونة (الأنا) تُعزى لمُتغيّرات الجنس، والتخصص، والمدرسة.

وأجرى المحروقي وآخرون (Al- Mahrooqi et al., 2015) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة التكيّف مع البيئة الجامعية لدى طلبة السنة الأولى في جامعة السلطان قابوس المسجلين في البرنامج التأسيسي لمقرر اللغة الانجليزية.ولتحقيق أهداف الدّراسة تمّ تطبيق مقياس التكيّف على عينة بلغ عددها (60) طالبًا وطالبةً. أظهرت نتائج الدّراسة إلى أن (46%) من الطلبة يواجهون صعوبات في عملية التكيّف مع البيئة الجامعية، وعدم وجود فروق دالّة إحصائيًا في درجة التكيّف مع البيئة الجامعية تُعزى لمُتغيّر الجنس.

كما قام كيم وآخرون (Kim et al., 2017) بدراسة هدفت الى التعرف على أثر مرونة (الأنا) على التكيف المدرسي لدى المراهقين. تكونت عينة الدراسة من (496) طالبًا وطالبةً من طلبة المدارس الثانوية من الصفين العاشر والحادي عشر في كوريا.أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ايجابية بين التكيف المدرسي ومرونة (الأنا).

وهدفت دراسة الزهراوي وآخرين (Elzohary et al., 2017) إلى التعرف على العلاقة بين مستويات مرونة (الأنا)، والإجهاد المتصور، ودرجة الرضا لدى طلبة كلية التمريض بجامعة دمنهور في مصر.تكونت عينة الدّراسة من (520) طالبًا وطالبةً، تم استخدام مقياس لمرونة (الأنا)، ومقياس للإجهاد المتصور،

ومقياس لدرجة الرضا عن الحياة.أظهرت نتائج الدّراسة أنّ مستوى مرونة (الأنا)، والإجهاد المتصور، والرضا عن الحياة جاءت بدرجة مرتفعة، ووجود علاقة إرتباطية معنوية بين مرونة (الأنا)، والإجهاد المتصور، والرضا عن الحياة، ووجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين الإجهاد المتصور، والرضا عن الحياة.

وأجرى شعثان وبن لكحل (2019) دراسة هدفت إلى معرفة مستوى التكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة ودراسة هذا المفهوم في ضوء مُتغيّري الجنس والتخصص ومكان الإقامة.قام الباحثان ببناء مقياس للتكيف الأكاديمي لتحقيق أهداف الدراسة حيث طُبق على عينة قَوامها (100) طالبًا وطالبةً من كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة زيان عاشور بالجلفة في الجزائر.وأظهرت نتائج الدراسة إنّ طلبة العلوم الاجتماعية والإنسانية يتمتعون بمستوى مرتفع من التكيف الأكاديمي، وعدم وجود فروق دالّة إحصائيًا في مستوى التكيف الأكاديمي تُعزى لمُتغيّرات الجنس والقسم والإقامة.

وأجرى الجرجري وخليل (2019) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى مرونة (الأنا) لدى طلبة المرحلة الاعدادية في العراق تبعًا لمُتغيّر الجنس.تكونت عينة الدّراسة من (600) طالبًا وطالبةً. تم بناء مقياس لمرونة (الأنا).أظهرت نتائج الدّراسة إنّ مستوى مرونة (الأنا) لدى طلبة المرحلة الاعدادية كان مرتفعاً، ووجود فروق دالّة إحصائيًا في مستوى مرونة (الأنا) تُعزى لمُتغيّر الجنس ولصالح الذكور.

وأجرت علي والشمري (2019) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين مرونة (الأنا) والمرونة التكيفية في ضوء متغيرات الجنس والتخصص والمستوى الدراسي.تكونت عينة الدراسة من (400) طالبًا وطالبةً من طلبة جامعة بغداد.تم استخدام مقياس مرونة (الأنا) ومقياس المرونة التكيفية.أظهرت نتائج الدراسة إن مستوى مرونة (الأنا) والمرونة التكيفية جاءت بمستوى مرتفع. وعدم وجود فروق دالة احصائيا في مستوى مرونة (الأنا) تُعزى لمُتغيّرات الجنس والتخصص والمستوى الدّراسي.ووجود فروق دالة احصائيا في مستوى المرونة التكيفية تُعزى لمُتغيّر الجنس ولصالح (الأنا) ث، في حين عدم وجود فروق دالة احصائيًا في مستوى المرونة التكيفية تُعزى لمُتغيرّي التخصص والمستوى الدّراسي، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين مرونة (الأنا) والكفاءة التكيفية.

وهدفت دراسة بومدين وآخرين (2021) إلى التعرف على مستوى مرونة (الأنا) لدى الطلبة الجامعيين ممثلة في (75) طالبًا جامعيًا من طلبة جامعة سعيدة في الجزائر، والتحقق من إمكانية وجود فروق دالة إحصائيًا فيما بينهم تُعزى لجنسهم، ولتحقيق أهداف الدّراسة استُخدم مقياس مرونة.أظهرت نتائج الدّراسة أنّ مستوى مرونة (الأنا) لدى الطالب الجامعي جاءت بدرجة مرتفعة، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى مرونة (الأنا) بين الطلبة الجامعيين تُعزى لجنسهم.

يتضح من خلال استعراض نتائج الدّراسات السابقة وجود تباين واضح بين هذه الدّراسات من حيث الأهداف، أو طبيعة العينة، التي توصلت إليها فيما يتعلق بمتغيرات الدّراسة الحالية.فمن حيث الأهداف تقصى بعضها فحص قياس درجة تكيف الطلبة مع الحياة الجامعة في كلية البلقاء في الأردن كدراسة الخطيب وآخرين (Al- Khatib et al., 2012)، والتعرف على مرونة (الأنا) لدى طلبة المرحلة الإعدادية كدراسة الخزاعي والجبوري (2015)، والتعرف على أثر مرونة (الأنا) على التكيف المدرسي لدى المراهقين كدراسة كيم وآخرين (Kim et al., 2017)، أما من حيث العينة تكونت العينة في بعض الدّراسات من طلبة الجامعة كدراسة علي والشمري (2019)، ودراسة شعثان وبن لكحل (2019)، ودراسة بومدين وآخرون (2021)، وطلبة المدارس كدراسة الخزاعي والجبوري (2015).وتميزت الدّراسة الحالية بأنّها الدّراسة العربية الأولى حسب علم الباحثين التي هدفت للكشف عن القدرة التنبوّية لمرونة (الأنا) بالتكيّف الأكاديمي لدى طلبة جامعة آل البيت وفقًا لمُتغيّري الجنس، والتّخصص الأكاديمي.

مشكلة الدّراسة

لمرونة (الأنا) آثار مهمة على تكيف الأفراد وتطورهم خلال مرحلة المراهقة، والتي تُعد فترة انتقالية تتطلب التكيف مع العديد من التغيرات الجسدية والاجتماعية، حيث وجد أن المرونة المنخفضة للأنا خلال فترة المراهقة قادرة على التنبؤ بضعف التكيف والاكتئاب، كما تقوض نضج الشخصية (Alessandri et al., 2016).ويتضح ذلك مما أشارت إليه نتائج الدّراسات السابقة (علي والشمري، 2019؛ Kim et al., 2017)، والتي أكدت على أهمية مرونة (الأنا) على التكيف الأكاديمي، وخصوصًا في المرحلة الجامعية لما قد يعانيه الطَّلبة من مشكلات تُعرضهم لضغوط نفسية، وأكاديمية، ينتج عنها صعوبة في تكيفهم.**وبشكل أكثر تحديدًا تسعى هذه الدّراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:**

- ما مستوى مرونة (الأنا) لدى طلبة جامعة آل البيت؟
- هل توجد هل توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) في مستوى مرونة (الأنا) لدى طلبة جامعة آل البيت تُعزى لمُتغيري الجنس والتخصص الأكاديمي أو التفاعل بينهما؟
- ما مستوى التكيف الأكاديمي لدى طلبة جامعة آل البيت؟
- ما القدرة التنبوّية لمرونة (الأنا) بالتكيّف الأكاديمي لدى طلبة جامعة آل البيت.

أهمية الدّراسة

تَبرز أهمية الدراسة من الناحية النظرية من خلال الكشف عن القدرة التنبوّية لمرونة (الأنا) بالتكيف الأكاديمي لدى طلبة جامعة آل البيت، لذا تُعدّ هذه الدّراسة محاولة لإثراء المكتبة العربية بدراسات حول هذا الموضوع.

ومن الناحية العملية يؤمل من هذه الدراسة أن توفر بناءً معرفيًا جيدًا للقائمين على العملية التربوية وصناع القرارات للسياسات التربوية عن مُتغيّرات الدّراسة.وستفيد نتائج الدّراسة الحالية في بناء برامج إرشادية لزيادة مستوى مرونة (الأنا) مما ينعكس بشكل إيجابي على التكيف الأكاديمي لدى الطلبة، يضاف الى ذلك التعرف على العوامل والمتغيرات التي يمكن أن تؤثر على تكيف الطلبة أكاديميًا، وهذا بدوره يساعد على وضع الأسس لتهيئة الجو الأكاديمي الملائم والمناسب للطلبة.

التّعريفات المَفاهيميّة والإجْرائيّة

◄ **مرونة (الأنا)**: هو قدرة الفرد للمحافظة على أمنة النفسي وتقبل ذاته ومعرفتها وإدراكه الحقيقي لها وللأفراد المحيطين به (Vecchio et al., 2019).وتُعرف إجرائيًا لأغراض هذه الدراسة بالدرجة الّتي يحصل عليها طلبة جامعة آل البيت على مقياس مرونة (الأنا) المُستخدم في هذه الدّراسة.

◄ **التّكيف الأكاديمي**: هو أحد مَظاهر التّكيف العام، والمتضمن عملية التفاعل ما بين الطّلبة بما لديهم من إمكانات وحاجات، والبيئة الدراسية بِمّا فيها من خصائص ومتطلبات والّتي تؤدي رفع مستوى دافعيتهم للاستمرار في التّعلم وبالتالي نجاحهم (Liran & Miller, 2019).ويُعرف إجرائيًا بالدرجة الّتي يحصل عليها طلبة جامعة آل البيت على مقياس التكيف الأكاديمي المُستخدم في هذه الدّراسة.

محددات الدّراسة

- اقتصرت الدراسة على طلبة جامعة آل البيت في الفصل الأول للعام الجامعي (2021 – 2022).
- تتحدد نتائج الدراسة باستخلاص دلالات صدق وثبات أدوات القياس التي استخدمها الباحثين لأغراض هذه الدّراسة والإجابة على فقراتها من قبل أفراد عينة الدّراسة، كما سوف تتحدد إمكانية تعميم النتائج فقط على المجتمعات المماثلة لمجتمع الدّراسة وعينتها.

منهجية الدّراسة واجراءاتها

تمّ استخدام المنهج الوصفي الارتباطي في البحث.إذ ستحاول الدراسة الكشف عن القدرة التنبؤية لمرونة (الأنا) بالتكيف الأكاديمي لدى طلبة جامعة آل البيت.

مجتمع الدّراسة وعينتها

تكون مجتمع الدّراسة من طلبة مرحلة البكالوريوس جميعهم في جامعة آل البيت المسجلين في الفصل الأول من العام الجامعي (2021/ 2022)، والبالغ عددهم (18147) طالبًا وطالبّة، وذلك حسب البيانات الصادرة عن دائرة القبول والتسجيل.تكونت عينة الدراسة من (338) طالبًا وطالبةً، اختيروا بالطريقة المتيسرة، والجدول (1) يوضح توزيع افرد عينة الدّراسة وفقًا لمُتغيّراتها.

الجدول (1)

توزيع أفراد عينة الدّراسة وفقًا لمتغيرات الدّراسة

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة%
الجنس	ذكر	123	36.4
	أنثى	215	63.6
التخصص الأكاديمي	علمي	218	64.5
	إنساني	120	35.5
المجموع		338	100.0

أدوات الدّراسة

لتحقيق أهداف الدّراسة؛ استُخدم مقياس مرونة (الأنا)، ومقياس التكيف الأكاديمي؛ **وفيما يلي تفصيل لكل منها**:

● **أولاً: مقياس مرونة (الأنا)**: استُخدم في هذه الدراسة مقياس فيكيوني وآخرون (Vecchio et al., 2019)، حيث تكون المقياس من (10) فقرات موزعة على بُعدين: بُعد الانفتاح على الخبرة وتقيسه الفقرات (1 – 4)، وبُعد التنظيم المثالي وتقيسه الفقرات (5 – 10).وقد قدم أصحاب المقياس عدد من المؤشرات التي تدلل على صدق المقياس وثباته للاستخدام.

صدق مقياس مرونة (الأنا) في الدّراسة الحالية

وللتحقق من صدق المحتوى في الدّراسة الحالية: تمّ عرض مقياس مرونة (الأنا) على تسعة محكمين من أعضاء الهيئة التدريسية من المختصين في علم النفس التربوي، والقياس والتقويم. إذ طلب منهم إبداء آرائهم في مقياس الدّراسة، ومدى وضوح وسلامة الصياغة اللغوية لفقرات المقياس، وإبداء أية آراء يرونها مناسبة. واعتمد معيار (80%) لاتفاق المحكمين لتعديل فقرات المقياس، وفي ضوء ملاحظات المحكمين تم تعديل بعض الصياغات اللغوية للفقرات ذات الأرقام (1 – 3 – 6)، بحيث أصبح كما هو موجود في المقياس النهائي.

ولحساب صدق البناء في الدّراسة الحالية، تمّ تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكوّنة من (50) طالبًا وطالبةً، ومن خارج عينة الدّراسة المستهدفة، وتمّ حساب معاملات ارتباط (بيرسون) بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس مرونة (الأنا) والأبعاد التي تتبع له، وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس بين (0.52 – 0.93) ، وتراوحت قيم معاملات الارتباط للأبعاد بين (0.46 – 0.88)، وكذلك تم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والبُعد الذي تنتمي إليه من جهة والدرجة الكلية للمقياس من جهة أخرى، وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين الفقرات مع أبعادها بين (0.58 – 0.86)، وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين الفقرات مع الدرجة الكلية بين (0.66 – 0.88) وجميعها دالّ إحصائيًا.

ثبات مقياس مرونة (الأنا) في الدّراسة الحالية

وللتحقق من ثبات مقياس مرونة (الأنا) في الدّراسة الحالية بالتحقق من ثبات مقياس مرونة (الأنا) بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test- Re- test)، إذ تم توزيع المقياس على (50) طالبًا وطالبةً من خارج عينة الدّراسة، وتمّ تطبيق المقياس على العينة نفسه مرة أخرى بعد مرور أسبوعين، وتم حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين مرتي التطبيق.وقد بلغ معامل الثبات لبُعد الانفتاح على الخبرة (0.87)، و (0.86) لبُعد التنظيم المثالي، و (0.91) الدرجة الكلية للمقياس.وكذلك تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام الإتساق الداخلي باستخدام معادلة (كرونباخ الفا)، وقد بلغت قيمة (كرونباخ الفا) لبُعد الانفتاح على الخبرة (0.88)، و (0.88) لبُعد التنظيم المثالي، و (0.90) الدرجة الكلية للمقياس.

● **ثالثًا: مقياس التكيف الأكاديمي**

تمّ استخدام مقياس التكيف الأكاديمي المُطوّر من قبل ليران

وميلر (Liran & Miller, 2019)، حيث تكون المقياس من (28) فقرة موزعة على أربعة أبعاد: بُعد الأداء الأكاديمي وتقيسه الفقرات من (7 – 1)، وبُعد المهارات الاجتماعية وتقيسه الفقرات من (14 – 7)، وبُعد المهارات الشخصية– العاطفية وتقيسه الفقرات من (21 – 14)، وبُعد البيئة الأكاديمية وتقيسه الفقرات من (28 – 22).

صدق مقياس التكيف الأكاديمي في الدّراسة الحالية

وللتحقق من صدق المحتوى في الدّراسة الحالية: تمّ عرض مقياس التكيف الأكاديمي على تسعة محكمين من أعضاء الهيئة التدريسية من المختصين في علم النفس التربوي، والقياس والتقويم في جامعة آل البيت.إذ طلب منهم أبداء آرائهم في مقياس الدّراسة، ومدى وضوح وسلامة الصياغة اللغوية لفقرات المقياس، وإبداء أية آراء يرونها مناسبة.واعتمد معيار (80%) لاتفاق المحكمين لتعديل فقرات المقياس، وفي ضوء ملاحظات المحكمين تم تعديل بعض الصياغات اللغوية للفقرات ذات الأرقام (22 – 20 – 13 – 11 – 7 – 25)، بحيث أصبح كما هو موجود في المقياس النهائي.

ولحساب صدق البناء في الدّراسة الحالية، تمّ تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكوّنة من (50) طالبًا وطالبةً، ومن خارج عينة الدّراسة المستهدفة، وتمّ حساب معاملات ارتباط (بيرسون) بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس التكيف الأكاديمي والأبعاد التي تتبع له، وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس بين (0.41 – 0.87) ، وتراوحت قيم معاملات الارتباط للأبعاد بين (0.91 – 0.53)، وكذلك تم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والبُعد الذي تنتمي إليه من جهة والدرجة الكلية للمقياس من جهة أخرى، وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين الفقرات مع ابعادها بين (0.39 – 0.89)، وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين الفقرات مع الدرجة الكلية بين (0.48 – 0.92) وجميعها دالّ إحصائيًا.

ثبات مقياس التكيف الأكاديمي بصورته الأصلية

قام ليران وميلر (Liran & Miller, 2019) باستخراج قيم الثبات للمقياس من خلال تطبيق معادلة الاتساق الداخلي (كرونباخ الفا) حيث بلغت للمقياس ككل (0.86).

ثبات مقياس التكيف الأكاديمي في الدّراسة الحالية

للتحقق من ثبات مقياس التكيف الأكاديمي في الدّراسة الحالية بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test- Re- test)، تمّ توزيع المقياس على (50) طالبًا وطالبةً من خارج عينة الدّراسة، وتم تطبيق المقياس على العينة نفسه مرة أخرى بعد مرور أسبوعين، وتم حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين مرتي التطبيق. وقد بلغ معامل الثبات لبُعد الأداء الأكاديمي (0.76)، و (0.83) لبُعد المهارات الاجتماعية، و (0.79) لبُعد المهارات الشخصية– العاطفية، و (0.81) لبُعد البيئة الأكاديمية و (0.94) الدرجة الكلية للمقياس.وكذلك تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام الإتساق الداخلي باستخدام معادلة (كرونباخ) الفا، وقد بلغت قيمة (كرونباخ الفا) لبُعد الأداء الأكاديمي (0.81)، و (0.84) لبُعد المهارات الاجتماعية، و (0.89) لبُعد المهارات الشخصية– العاطفية، و (0.90) لبُعد البيئة الأكاديمية و (0.92) الدرجة الكلية للمقياس.

تصحيح أداتي الدّراسة

في ضوء سلم الإجابة على فقرات المقياسين، تم تدريج سلم الاستجابة حسب تدريج (ليكرت الخماسي) ؛ حيث تتراوح الإجابة على فقرات المقياسين ما بين (موافق بشدة)، وأعطيت الدرجة (5)، و (موافق)، وأعطيت الدرجة (4)، و (محايد)، وأعطيت الدرجة (3)، و (غير موافق)، وأعطيت الدرجة ((2، و (غير موافق بشدة)، وأعطيت الدرجة (1).ولتحديد مستوى تقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات أداتي الدراسة وكل بُعد من أبعادهما، استُخدم المعيار الإحصائي الآتي بناء على المتوسطات الحسابية: أعلى علامة– أقل علامة/ عدد المستويات، اي (3/ 1 – 5 = 1.33)، وبالتالي تصبح المستويات كالتالي (1 – 2.33) منخفض، (2.34 – 3.67) متوسط، (3.68 – 5) مرتفع.

إجراءات الدّراسة:

ولتحقيق أهداف الدّراسة، تم إتباع الإجراءات التالية في تنفيذ الدّراسة:

- اعداد أدوات الدراسة والتحقق من صدقها وثباتها.
- تحديد عدد أفراد مجتمع الدراسة، وذلك بالرجوع إلى المصادر الرسمية في جامعة آل البيت.
- توزيع أدوات الدراسة على أفراد العينة وإعطائهم وقتًا كافيًا في الإجابة عن فقرات المقياس والطلب منهم الإجابة بصدق، وإخبارهم أن النتائج هي لغايات البحث فقط وستعامل بسرية تامة.
- جمع البيانات والتأكد من صلاحيتها لأغراض التحليل الإحصائي، ثم إدخالها في ذاكرة الحاسوب، واستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) لتحليل البيانات والحصول على النتائج.
- استخلاص النتائج، ومن ثم مناقشة ما تم التوصل إليه من نتائج في ضوء أسئلة الدّراسة والخروج بالتوصيات المناسبة استنادًا إلى نتائج الدّراسة.

الأساليب الإحصائية

لتحقيق أهداف الدّراسة، استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الأول، وتحليل التباين الثنائي (Two- way MANOVA) للإجابة عن السؤال الثاني. والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الثالث، وتحليل الانحدار الخطي المتعدد باعتماد أسلوب الخطوة (Stepwise) للإجابة عن السؤال الرابع، وذلك باستخدام الرزمة الإحصائية الخاصة بالعلوم الإنسانية والاجتماعية (SPSS, v20).

نتائج الدّراسة

◄ السؤال الأول: **ما مستوى مرونة (الأنا) لدى طلبة جامعة آل البيت؟**

للإجابة عن هذا السؤال تمّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى مرونة (الأنا) لدى طلبة جامعة آل

البيت، والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى مرونة (الأنا) لدى طلبة جامعة آل البيت مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	الانفتاح على الخبرة	3.78	.584	مرتفع
2	2	التنظيم المثالي	3.73	.605	مرتفع
		مقياس مرونة (الأنا)	3.75	.507	مرتفع

يبين الجدول (2) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.73 – 3.78)، حيث جاء بُعد الانفتاح على الخبرة في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.78)، بينما جاء بُعد التنظيم المثالي في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.73)، وبلغ المتوسط الحسابي لمستوى مرونة (الأنا) لدى طلبة جامعة آل البيت ككل (3.75).

◄ السؤال الثاني: **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α=.05) في مستوى مرونة (الأنا) لدى طلبة جامعة آل البيت تُعزى لمُتغيّري الجنس والتخصص الأكاديمي والتفاعل بينهما؟**

للإجابة عن هذا السؤال، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى مرونة (الأنا) لدى طلبة جامعة آل البيت حسب مُتغيّري الجنس والتخصص الأكاديمي والجدول (3) يبين ذلك.

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى مرونة (الأنا) لدى طلبة جامعة آل البيت حسب مُتغيّري الجنس والتخصص الأكاديمي

المتغيرات	الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
الجنس	ذكر	3.83	.570	123
	أنثى	3.70	.463	215
التخصص الأكاديمي	علمي	3.76	.500	218
	إنساني	3.72	.522	120

يبين الجدول (3) تباينًا ظاهريًا في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى مرونة (الأنا) لدى طلبة جامعة اليرموك بسبب اختلاف فئات متغيري الجنس والتخصص الأكاديمي ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي والجدول (4) يبين ذلك.

الجدول (4)

تحليل التباين الثنائي لأثر الجنس والتخصص الأكاديمي والتفاعل بينهما على مستوى مرونة (الأنا) لدى طلبة جامعة آل البيت

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	1.084	1	1.084	4.241	.040
التخصص الاكاديمي	.002	1	.002	.010	.922
الجنس× التخصص الأكاديمي	.029	1	.029	.113	.737
الخطأ	85.357	334	.256		
الكلي	86.619	337			

يتبين من الجدول (4) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=.05) تُعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة ف (4.241) وبدلالة إحصائية بلغت (0.040)، وجاءت الفروق لصالح الذكور.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=.05) تُعزى لأثر التخصص الأكاديمي، حيث بلغت قيمة ف (0.010) وبدلالة إحصائية بلغت (0.922).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=.05) تُعزى لأثر التفاعل بين الجنس والكلية، حيث بلغت قيمة ف (0.113) وبدلالة إحصائية بلغت (0.737).

◄ السؤال الثالث: **ما مستوى التكيف الأكاديمي لدى طلبة جامعة آل البيت؟**

للإجابة عن هذا السؤال، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التكيف الأكاديمي لدى طلبة جامعة آل البيت، والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التكيف الأكاديمي لدى طلبة جامعة آل البيت مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	الأداء الأكاديمي	3.84	.495	مرتفع
2	4	البيئة الأكاديمية	3.48	.485	متوسط
3	3	المهارات الانفعالية	3.45	.909	متوسط
4	2	المهارات الاجتماعية	3.19	.486	متوسط
		مقياس التكيف الأكاديمي	3.47	.355	متوسط

يبين الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.19– 3.84)، حيث جاء بُعد الأداء الأكاديمي في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.84)، بينما جاء بُعد المهارات الاجتماعية في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.19)، وبلغ المتوسط الحسابي لمستوى التكيف الأكاديمي لدى طلبة جامعة آل البيت ككل (3.47).

◄ السؤال الرابع: **ما القدرة التنبؤية لمرونة (الأنا) بالتكيّف الأكاديمي لدى طلبة جامعة آل البيت؟**

للإجابة عن السؤال الرابع؛ تم حساب قيم معاملات الارتباط الخطية البيئية للمتغيرات المتنبئة (الشارحة: التنظيم المثالي، والانفتاح على الخبرة) والمتغير المتنبئ به (التابع: التكيّف الأكاديمي) لدى طلبة جامعة آل البيت، وذلك كما هو مبين في الجدول (6).

الجدول (6)

مصفوفة معاملات الارتباط البينية بين المتغيرات

المتغير	الانفتاح على الخبرة	التنظيم المثالي	مقياس التكيف الأكاديمي
الانفتاح على الخبرة	1		
التنظيم المثالي	.416**	1	
مقياس التكيف الأكاديمي	.246**	.322**	1

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

يتبين من الجدول (6) وجود علاقات ايجابية دالة إحصائيا بين المتغيرات المتنبئة والمتغير المتنبئ به.

وبهدف الكشف عن نسبة التباين التي فسرتها المتغيرات المتنبئة من التباين في مستوى التكيّف الأكاديمي؛ فقد تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد باعتماد أسلوب الخطوة (Stepwise) في إدخال المتغيرات المتنبئة إلى المعادلة الانحدارية في النموذج التنبؤي، وذلك كما في الجدول (7).

الجدول (7)

نتائج اسئلة الانحدار ومعاملات الارتباط المتعددة لها ومقدار التباين المفسر للمتغيرات المتنبئة في كل نموذج تنبئي

النموذج الفرعي	R	R^2	R^2 المعدل	الخطأ المعياري للتقدير	إحصاءات التغير				
					التغير في R^2	F التغير	درجة حرية البسط	درجة حرية المقام	الدلالة الإحصائية لF
1	.322	.104	.101	.337	.104	38.962	1	336	.000
2	.345	.119	.114	.335	.015	5.718	1	335	.017

1: المتنبئات: (ثابت الانحدار)، التنظيم المثالي

2: المتنبئات: (ثابت الانحدار)، التنظيم المثالي، والانفتاح على الخبرة

* دالة عند مستوى الدلالة (.05)

يتضح من الجدول (7) أن النموذج التنبئي الثاني لمتغيرات (التنظيم المثالي، والانفتاح على الخبرة) المتنبئة بالمتغير المتنبأ به (التكيّف الأكاديمي)، قد كان دالا إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=.05) بأثر مشترك للمتغيرات المستقلة مفسرا ما مقداره (11.9%) ؛ حيث أسهم في المرتبة الأولى المتغير المستقل (التنظيم المثالي) بأثر نسبي مفسرا ما مقداره (10.4%) من التباين المفسر الكلي للنموذج التنبئي، ثم أسهم في المرتبة الثانية المتغير المستقل (الانفتاح على الخبرة) بأثر نسبي مفسرا ما مقداره (1.5%) من التباين المفسر الكلي للنموذج التنبئي.

وفي ضوء ما تقدم؛ فقد تم حساب أوزان الانحدار اللامعيارية والمعيارية وقيم اختبار (T) المحسوبة للمتغيرات المستقلة (المتنبئة) بالمتغير المتنبئ به (التكيّف الأكاديمي) في النموذج التنبئي، وذلك كما هو مبين في الجدول (8).

الجدول (8)

الأوزان اللامعيارية والمعيارية للمتغيرات المتنبلة بالمتغير المتنبأ به التكيّف الأكاديمي في النموذج التنبئي

النموذج الفرعي	المتنبئات	الأوزان اللامعيارية		الأوزان المعيارية	ت	احتمالية الخطأ
		B	الخطأ المعياري	Beta		
	(Constant)	2.573	.138		18.647	.000
2	التنظيم المثالي	.156	.033	.266	4.723	.000
	الانفتاح على الخبرة	.082	.034	.135	2.391	.017

* دالة عند مستوى الدلالة (.05)

يتضح من الجدول (8) الخاص بالنموذج التنبؤي الثاني أنه: كلما ارتفع التنظيم المثالي بمقدار وحدة معيارية (انحراف معياري) واحدة فإن التكيّف الأكاديمي يرتفع بمقدار (0.266) من الوحدة المعيارية، وكلما ارتفع التنظيم المثالي بمقدار وحدة معيارية (انحراف معياري) واحدة فإن التكيّف الأكاديمي يرتفع بمقدار (0.135) من الوحدة المعيارية، وبالتالي تكون معادلة الانحدار للتنبؤ بالانغماس

الجامعي كما يلي: التكيّف الأكاديمي = (2.573) + (0.266) (التنظيم المثالي) + (0.135) (الانفتاح على الخبرة).

مناقشة النتائج:

أظهرت نتائج السؤال الأول أن مستوى مرونة (الأنا) لدى طلبة جامعة آل البيت كانت مرتفعة.وقد يرجع الباحثان هذه النتيجة إلى قدرة طلبة الجامعة على تقبل ذاتهم، وتكامل الوظائف النفسية والميل إلى القدرة على العيش والاستمتاع، وثقة الطلبة بأنفسهم وارتباطها بالعلاقات الاجتماعية كل ذلك أدى إلى هذا المستوى المرتفع من مرونة (الأنا) لأنها تُعبر عن استقلاليتهم، وقيمهم الخلقية، وكذلك النظرة الإيجابية لدى طلبة الجامعة للحياة جعلتهم أكثر إيجابية في التعامل مع ما يدور من حولهم، والتكيف مع الضغوط التي يتعرضون لها.وربما يعزى ذلك إلى طبيعة الجامعة الديموغرافية؛ حيث التنوع المناطقي والثقافي والاجتماعي؛ فالجامعة رافد للطلبة من مختلف مناطق المملكة من بادية وأرياف ومدن؛ ممّا أضفى نوعًا من المرونة والانسجام مع مختلف أطياف المجتمع.

وتتفق نتيجة هذه الدّراسة مع نتيجة دراسة (الخزاعي والجبوري، 2015) ؛ الجرجري وخليل، 2019؛ علي والشمري؛ 2019؛ بومدين وآخرين، 2021؛ Elzohary et al., 2017)، والتي أشارت إلى أنّ مستوى مرونة (الأنا) جاء بمستوى مرتفع.

وأظهرت نتائج السؤال الثاني وجود فروق دالّة إحصائيًا في مستوى مرونة (الأنا) تُعزى لمتغيّر الجنس ولصالح الذكور. وقد يرجع الباحثان هذه النتيجة إلى أن الذكور لديهم القدرة على التعامل مع الضغوطات والصعوبات التي تواجههم نتيجة تعرضهم للخبرات والتجارب الشخصية المتعددة بدرجة أعلى من (الأنا) ث، كما تنخفض لديهم الشعور بالقلق والتوتر، وغيرها من المشاعر والانفعالات والتي عادة ما تظهر عند مواجهة المواقف الضاغطة؛ وذلك لقدرتهم على السيطرة على انفعالاتهم والحفاظ على اتزانهم، وبالتالي ممّا يسهم في تمتعهم بدرجة أعلى من مرونة (الأنا) من (الأنا) ث.وربما يُعزى تفوق الذكور على (الأنا) ث في المرونة الذاتية إلى العادات والتقاليد الاجتماعية التي تسمح بمساحة أكبر من الحرية في التحرك والانتقال والتفاعل الاجتماعي مع مختلف أطياف المجتمع الجامعي والمحلي.

وتتفق نتيجة هذه الدّراسة مع نتيجة دراسة (الجرجري وخليل، (2019، والتي أشارت إلى ووجود فروق دالّة إحصائيًا في مستوى مرونة تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

وتختلف نتيجة هذه الدّراسة مع نتيجة دراسة (الخزاعي والجبوري، 2015؛ علي والشمري، 2019؛ بومدين وآخرين، 2021)، والتي أشارت إلى عدم وجود فروق دالّة إحصائيًا في مستوى مرونة (الأنا) تُعزى لمُتغيّر التخصص الأكاديمي.

وعدم وجود فروق دالّة إحصائيًا في مستوى مرونة (الأنا) تُعزى لمُتغيّر التخصص الأكاديمي.وقد يرجع الباحثان هذه النتيجة في ضوء التقارب بالنضج العقلي والعمر والبيئة التعليمية، فجميع الطلبة في التخصصات الأكاديمية العلمية والإنسانية يتعرضون لبيئات تعليمية متقاربة، ومتطلبات اكاديمية وحياتية متشابهة، ويعيشون في مجتمع يتسم بثقافة وتقاليد وعادات اجتماعية متشابهة، ويواجهون المؤثرات البيئية والاجتماعية نفسها، الخبرات والمهارات العلمية والاجتماعية ممّا يؤدي إلى خلق شخصيات متقاربة في الخصائص الشخصية.

وتتفق نتيجة هذه الدّراسة مع نتيجة دراسة (الخزاعي والجبوري، 2015؛ علي والشمري، 2019)، والتي أشارت إلى وعدم وجود فروق دالّة إحصائيًا في مستوى مرونة (الأنا) تُعزى لمُتغيّر التخصص الأكاديمي.

وأظهرت نتائج السؤال الثالث أن مستوى التكيف الأكاديمي لدى طلبة جامعة آل البيت جاء بدرجة متوسطة.وقد يرجع الباحثان هذه النتيجة إلى أنّ انتقال الطلبة إلى المرحلة الجامعية يواجهون مجموعة من المصاعب والمشكلات الناتجة عن طبية المرحلة الجامعية ومدى اهميتها في تحديد مسار حياتهم الأكاديمية والعملية، حيث تُعد المرحلة الجامعية نقطة تحول تعتمد على وجهات النظر للبيئة المحيطة فإذا كان أسلوب التكيف سلبيًا سوف يعيق التكيف الأكاديمي للطلبة في البيئة الجامعية، ويفقدهم الاهتمام في إتقان مهارات التعلم، وإذا كان أسلوب التكيف إيجابيًا سوف يعمل على تعزيز التكيف الأكاديمي لديهم ويحد من أنماط السلوك غير التكيفية، كما أن استقرار البيئة الأسرية التي يعيش فيها الطالب تُمثل أحد أهم العوامل التي تؤثر على أدائهم الأكاديمي، وبالتالي ينعكس على مستوى تكيفهم الأكاديمي.وربما يُعزى ذلك إلى طبيعة الجامعة باعتبارها من الجامعات الأطراف، وبعدها عن الأسواق والمحال التجارية والحركة الاجتماعية؛ ممّا يقلل من فرص التفاعل الاجتماعي والاتصال والتواصل مع المجتمع المحلي؛ وهذا بدوره يؤثر على حالة الانسجام والتكيف عمومًا وعلى مستوى التكيف الأكاديمي بشكل خاص.

وتتفق نتيجة هذه الدّراسة مع نتيجة دراسة (Al- Khatib et al., 2012; Al- Mahrooqi et al., 2015)، والتي أشارتا إلى أن درجة تكيّف الطلبة نحو الحياة الجامعية كانت بدرجة متوسطة.

وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (شعشان وبن لكحل 2019)، والتي أشارت إلى أن طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى مرتفع من التكيف الأكاديمي.

وأظهرت نتائج السؤال الخامس أن مرونة (الأنا) قد فسرت ما نسبته (11.9%) من التكيف الأكاديمي.وقد يرجع الباحثان هذه النتيجة إلى تمتع طلبة الجامعة بمستويات عالية من مرونة (الأنا) يؤدي إلى تحسين مستوى التكيف الأكاديمي لديهم؛ نتيجة الانعكاس الإيجابي لمرونة (الأنا) على شخصية الطلبة، والتي تؤدي إلى جعلهم أكثر قدرة على التعبير عن مشاعرهم وتنمي لديهم مستويات من الثقة بالنفس، وتجعلهم قادرين على التكيف مع الضغوطات والصعوبات التي تعترضهم، وتحقيق التوازن الاجتماعي، وهذا يتفق مع ما أشار إليه (أوتسي) وآخرون (Utsey et al., 2008) بأن مرونة (الأنا) تعكس الرغبة في التفاؤل الكبير في ظل الضغوطات، والتفاؤل عادة ما يرافق الصمود في المواقف العصيبة، كما أن للتفاؤل دور رئيس في التكيف مع الظروف الصعبة، وعند مواجهة التحديات يظهر المتفائلون مرونة أكبر فالتفاؤل عامل مسهم في تحقيق المرونة، كما أن الأفراد المرنيين قادرون على المحافظة على صحتهم النفسية والجسدية ولديهم قدرة أكبر على التعافي

من الأحداث الصادمة والمجهدة، فالمرونة تؤدي إلى التفاؤل وهذا جانب مهمًا في تحقيق المرونة.وتتفق نتيجة هذه الدّراسة مع نتيجة دراسة كيم وآخرين (Kim et al., 2017)، والتي أشارت إلى وجود علاقة ايجابية بين التكيف المدرسي ومرونة (الأنا).

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يوصي الباحثان بما يلي:

1. المحافظة على دعم الطلبة وتنمية مرونة (الأنا) بشكل عام و (الأنا) ث بشكل خاص، من خلال تصميم البرامج التدريبية والأنشطة التعليمية لتنمية الجوانب النفسية والاجتماعية لديهم.
2. تحسين مستوى مرونة (الأنا) لدى طلبة الجامعة بشكل عام ولدى الذكور بشكل خاص.
3. تنمية مستوى التكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة من خلال التدريب على بعض المهارات الحياتية ذات الارتباط بالحياة الجامعية الأكاديمية والاجتماعية.

المصادر والمراجع العربية:

- الاحمدي، انس (2009). المرونة: حدود المرونة بين الثوابت والمتغيرات. الرياض: مؤسسة الأمة للنشر والتوزيع.
- بني خالد، محمد (2010). التكيف الأكاديمي وعلاقته بالكفاءة الذاتية العامة لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)، 24 (2)، 414 – 432.
- بومدين، سنوسي وفتحية، ضراب وزينب، جلولي وأحمد، ورغي (2021). مستوى مرونة (الأنا) لدى الطالب الجامعي (دراسة ميدانية على عينة من طلبة السنة الثانية علوم التربية بجامعة سعيدة). مجلة الواحات للبحوث والدراسات، 14 (2)، 1346 – 1366.
- الجرجري، خشمان وخليل، عبير (2019). مرونة (الأنا) لدى طلبة المرحلة الإعدادية: جودة الحياة وعلاقتها بمرونة (الأنا) لدى طلبة المرحلة الإعدادية. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، (2) 15، 1 – 42.
- الخزاعي، علي والجبوري، جمال (2015). مرونة (الأنا) لدى طلبة المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية الأساسية للعوم التربوية والإنسانية/ جامعة بابل، 24، 463 – 476.
- سلمان، محمد (2020). اللياقة العقلية وعلاقتها بالتكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية الاساسية، 10 (27)، 484 – 523.
- شعثان، لخضر وبن لكحل، سمير. (2019). التكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات. مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، 11 (2)، 1121 – 2170.
- علي، نور والشمري، ثناء (2019). مرونة (الأنا) وعلاقتها بالمرونة التكيفية لدى طلبة الجامعة. مجلة ديالي، 79، 511 – 549.
- القحطاني، ظافر (2021). الاغتراب النّفسي وعلاقته بالتّكيّف الأكاديمي لدى طلاب المنح الدراسية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. مجلة العلوم التربوية، 7 (2)، 229 – 266.

المصادر والمراجع العربية مترجمة:

- *Al- Ahmadi, A. (2009). Flexibility: limits of flexibility between constants and variables. Riyadh: Al- Ummah Foundation for publishing and distribution.*
- *Banikhaled, M. (2010). Academic Adjustment and its Relationship with the General SelfEfficacy of Students in The Faculty of Education at Al al- Bayt University. An- Najah University Journal for Research (Humanities) , 24 (2) , 414- 432.*
- *Boumediene, S. , Fethiye, Z. , Zeinab, J. , Ahmed, R. (2021). The ego- resilience Level of the university's student (A field study on a sample of second- year education science students at Saida University). Al- Wahat Journal for Research and Studies, 14 (2) , 1366- 1346.*
- *Al- Jarjari, K, & Khalil, A. (2019). Ego resilience among preparatory stage students: Quality of life and its relationship to ego resilience among preparatory stage students. Journal of Basic Education College Research, 15 (2) , 42- 1.*
- *Al- Kuza'ai, A, & Al- Jubur, J. (2015). The Flexibility of the Ego of the Preparatory School Students. College of Education for Human Sciences/ University of Babylon, 24, 463- 476.*
- *Salman, M. (2020). Mental fitness and its relationship to academic adaptation among university students. Journal of the College of Basic Education, 10 (27) , 484- 523.*
- *Shathan, L & Ben Lakhal, S. (2019). Academic adaptation of university students in the light of some variables. Journal of Researcher in Humanities and Social Sciences, 11 (2) , 2170- 1121.*
- *Ali, N. ,& Al- Shammari, T. (2019). The Felicity of Self and its Relation with Adaptive Efficiency among University Students. Journal of diyala, 79, 549- 511.*
- *Alqahtani, D. (2021). Psychological alienation and its relationship with academic adaptation at scholarship students at Al- Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University. Journal of Educational Science, 7 (2) , 229- 266.*

المصادر والمراجع الأجنبية:

- *Al- Mahrooqi, R. , Denman, C. J. , & Ateeq, B. A. (2015). Adaptation and first- year university students in the Sultanate of Oman. Issues in English education in the Arab world, 60- 82.*
- *Alessandri, G. , Eisenberg, N. , Vecchione, M. , Caprara, G. V. , & Milioni, M. (2016). Ego- resiliency development from late adolescence to emerging adulthood: A ten- year longitudinal study. Journal of adolescence, 50, 91- 102.*
- *Al- Khatib, B. A. , Awamleh, H. S. , & Samawi, F. S. (2012). Student›s adjustment to college life at Albalqa Applied University. American International Journal of Contemporary Research, 2 (11) , 7- 16.*
- *Chen, Q. , Gao, W. , Chen, B. B. , Kong, Y. , Lu, L. , & Yang, S. (2021). Ego- resiliency and perceived social support in late childhood: A latent growth modeling approach. International journal of environmental research and public health, 18 (6) , 2978.*
- *Elzohary, N. W. , Mekhail, M. N. , Hassan, N. I. , & Menessy, R. F. M. (2017). Relationship between ego resilience, perceived stress and life satisfaction among faculty nursing students. Journal of Nursing and Health Science, 6 (7) , 57- 70.*
- *Heffer, T. , & Willoughly, T. (2017). A count of coping strategies: A longitudinal study investigating an alternative method to understanding coping and adjustment. journal. PLOS ONE. 12 (10) , 1- 17.*

- *Kim, S. B. , Seong, N. M. , & Kang, J. S. (2017). Moderating effects of ego- resilience on the relationship between academic stress and school adjustment of adolescent. Journal of the Korea Academia- Industrial Cooperation Society, 18 (8) , 145- 151.*
- *Liran, b. , & Miller, p. (2019). The Role of Psychological Capital in Academic Adjustment Among University Students. Journal of Happiness, 20, 51–65.*
- *Ndetei, D. , Mutiso, V. , Maraj, A. , Anderson, K. , Musyimi, C. , Musau, A. ,... & McKenzie, K. (2019). Towards understanding the relationship between psychosocial factors and ego resilience among primary school children in a Kenyan setting: A pilot feasibility study. Community Mental Health Journal, 55 (6) , 1038- 1046.*
- *Nyamayaro, P. C. , & Saravanan, C. (2013). The relationship between adjustment and negative emotional states among first year medical students. Asian Journal of Social Sciences & Humanities, 2 (3) , 270- 278.*
- *Onder, A. , & Gulay- Ogelman, H. (2011). The reliability- validity study for the Ego Resiliency Scale (teacher- mother- father forms) for children aged between 5 and 6. International Refereed Academic Social Sciences Journal, 2 (1) , 5- 21.*
- *Philippe, F. L. , Laventure, S. , Beaulieu- Pelletier, G. , Lecours, S. , & Lekes, N. (2011). Ego- resiliency as a mediator between childhood trauma and psychological symptoms. Journal of Social and Clinical Psychology, 30 (6) , 583- 598.*
- *Sevinç, S. , & Gizir, C. A. (2014). Factors Negatively Affecting University Adjustment from the Views of First- Year University Students: The Case of Mersin University. Educational Sciences: theory and practice, 14 (4) , 1301- 1308.*
- *Utsey, S. O. , Hook, J. N. , Fischer, N. , & Belvet, B. (2008). Cultural orientation, ego resilience, and optimism as predictors of subjective well- being in African Americans. The Journal of Positive Psychology, 3 (3) , 202- 210.*
- *Vecchio, G. M. , Barcaccia, B. , Raciti, P. , Vera, P. V. , & Milioni, M. (2019). Validation of the Revised Ego- Resiliency Scale in a High- Vulnerable Colombian Population. Universities Psychological, 18 (3) , 1- 13.*
- *Wells, K. , Condillac, R. , Perry, A. , & Factor, D. C. (2009). A comparison of three adaptive behaviour measures in relation to cognitive level and severity of autism. Journal on Developmental Disabilities, 15 (3) , 55- 63.*